(282) ومعنى " توعدون " من الايعاد بالعقاب يقال: اوعدته اوعده إيعادا، وقال الحسن: انما توعدون من مجئ الساعة، لانهم كانوا يكذبون بالبعث، فعلى هذا يجوز ان يكون المصدر الوعد لاختلاط الخير والشر، فيكون على التغليب إذ مجئ الساعة خير للمؤمنين وشر على الكافرين. وقال الجبائي: ان معناه " ان ماتوعدون " من الثواب والعقاب، فان ا يأتي به. وقوله " ومانتم بمعجزين " أي لستم معجزين ا عن الاتيان بالبعث والعقاب، وانماقيل ذلك لان من يعبد الوثن يتوهم انه ينفعه في صرف المكروه عنه جهلا منه ووضعا للامر في غير موضعه. وايضا فانهم يعملون عمل من كان يفوته العقاب لتأخره عنه وطول السلامة بالامهال فيه. قوله تعالى: قل ياقوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لايفلح الظالمون (135) آية بلاخلاف. قرأ ابوبكر " مكاناتكم " على الجمع. الباقون على التوحيد، وقرأ حمزة والكسائي يكون بالياء. الباقون بالتاء المعجمة من فوق. ومن قرأ بالياء فلان المصدر المؤنث يجوز تأنيثه على اللفظ وتذكيره على المعنى. ومن قرأ بالتاء فعلى اللفظ، فمما جاء منها على اللفظ قوله " فأخذتهم الصيحة " (1) وقوله " قدجاءتكم موعظة من ربكم " (2) وعلى المعنى قوله " واخذ الذين

---

(1) سورة 15 الحجر آية 73، 83 وسورة 23 المؤمنون آية 41 (2) سورة 10 يونس آية 57